



ونحوها، وتلغى كلَّ المعيقات المصطنعة التي تمنع تلاقي المسلمين ووجدتهم؛ فقد ورد عن رسول الله ﷺ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد، إذا اشتكى عضو منه تداعى سائرُه بالسهر والحمى».

النصوص الإسلامية تؤكد على العديد من المفاهيم والقيم التي تساهم في تكريس ثقافة الوحدة وممارستها في المجتمع، وأكد رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) على التآزر والتعاون والتواصل والتحابب ليكون الودّ والوئام والسلام هو الحاكم في العلاقات الاجتماعية بين الفرد والمجتمع وبين الأفراد أنفسهم، ويبرز ذلك في العديد من الروايات، قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في الرفق واللين: «مدارة الناس نصف الإيمان، والرفق بهم نصف العيش». وفي إدخال السرور على المؤمنين قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنَّ أحبَّ الأعمال إلى الله عزَّ وجلَّ إدخال السرور على المؤمنين». ورُوِيَ عن الإمام الصادق (عليه السلام) عن إصلاح ذات البين: «صدقةٌ يحبُّها الله؛ إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا، وتقاربٌ بينهم إذا تباعدوا». وأكدت الأخبار في العديد من الموارد على تنمية الإحساس بالمسؤولية الإسلامية المشتركة، والاهتمام بأمر المسلمين، والمواساة بينهم، واتِّحَادهم مقابل الأعداء، مثل: «مَنْ أصبح ولم يهتم بأُمر المسلمين فليس بمسلم»، و«المسلم مَنْ سَلِم المسلمون من يده ولسانه، وهم يد واحدة على من سواهم». وأمثالها من الروايات المشهورة التي تخلق هذه المشاعر الإنسانية. أخيراً، إنَّ المسلمين لا يعانون مشكلة أو خلافاً في الأسس النظرية للوحدة، بل إنَّ أهمَّ ما تحتاجه وحدة المسلمين هو التوافق على منهج علمي جادٍ وجريء ومشارك لقراءة المبادئ والأصول التي وقع الاختلاف عليها؛ تمهيداً لنشوء نوع من التعاون المنهجي والمعرفي الذي إن توافقه المسلمون على قبوله، وتحكيمه، لتمكّنوا من حلِّ الجزء الأكبر من المشكلة.